

# النحو

## المرحلة الأولى-المسائي

الكلام وما يتألف منه

١

أستاذ المادة:

م.م. محمد محسن

## الكلام وما يتألف منه

قال ابن مالك:

كَلَامُنَا لَفْظٌ مُفِيدٌ كَأَسْتَقِمُ ... وَأَسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفٌ الْكَلِمِ

وَإِحْدُهُ كَلِمَةٌ وَالْقَوْلُ عَمٌّ ... وَكَلِمَةٌ بِهَا كَلَامٌ قَدْ يُؤَمُّ

يفرق النحويون بين أربعة مصطلحات أساسية يجمعها مصطلح "القول":

جدول لتفريق بين الكلام، الكلم، والكلمة

المصطلح	التعريف النحوي	مثال توضيحي
الكلام	اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها.	زيدٌ قائمٌ.
الكلم	ما تركيب من ثلاث كلمات فأكثر (أفاد أم لم يفد).	إن قام زيدٌ.
الكلمة	اللفظ الموضوع لمعنى مفرد.	زيد / قام / في.
القول	مصطلح عام يشمل كل ما سبق (كلام، كلم، كلمة).	(أي مثال مما سبق).

فائدة: قد تُطلق "الكلمة" ويُقصد بها "الكلام" مجازاً، كقولنا في (لا إله إلا الله): كلمة الإخلاص.

## أولاً: علامات الاسم

قال ابن مالك:

بِالْجَرِّ وَالتَّنْوِينِ وَالنِّدَاءِ وَأَلٌ ... وَمُسْنَدٌ لِلِاسْمِ تَمْيِيزٌ حَصَلْ

جدول (٢): العلامات الخمس المميزة للاسم

العلامة	الشرح	المثال
١- الجر	يشمل الجر بالحرف، وبالإضافة، وبالتبعية.	مررتُ ببغلامٍ زيدٍ الفاضلِ.
٢- التنوين	نون ساكنة تلحق آخر الاسم لفظاً لا خطأً.	زيدٌ، مسلماتٌ، حينئذٍ.
٣- النداء	قبول دخول أدوات النداء.	يا زيدُ، يا رجلُ.
٤- أل	دخول "أل" التعريفية.	الرجل، البيت.
٥- الإسناد	أن يُنسب للاسم حكم تتم به الفائدة (وهي أنفع علامة).	زيدٌ قائمٌ (أسندنا القيام لزيد).

تشريح أنواع التنوين

التنوين ليس نوعاً واحداً، بل هو أقسام:

١. تنوين التمكين: يلحق الأسماء المعربة (زيدٌ).
٢. تنوين التوكيد: يلحق المبنيات للتفريق بين المعرفة والنكرة (سيبويه وسيبويه آخر).
٣. تنوين المقابلة: يلحق جمع المؤنث السالم ليقابل النون في جمع المذكر (مسلمات).
٤. تنوين العوض: ويكون عن:
  - جملة: (حينئذٍ) أي: حين بلغت الروح الحلقوم.
  - اسم: (كلُّ قائمٌ) أي: كل إنسان.
  - حرف: يلحق المنقوص الممنوع من الصرف (جوارٍ، غواشٍ).

وهناك تنوين الترتم: وهو الذي يلحق القوافي المطلقة بحرف علة كقوله: شاهد (١):

أقلَى اللوم عاذلِ والعتابين ... وقولي إن أصبت لقد أصابن

وكقوله: شاهد (٢): ... لما تزل برحالنا وكأن قدن

والتنوين الغالي: وهو الذي يلحق القوافي المقيدة كقوله: شاهد (٣):

...وقاتم الأعماق خاوي المخترقن

وهذان التنوينان ليسا مما يختص بالاسم.

### ثانياً: علامات الفعل

قال ابن مالك:

بِنَا فَعَلْتُ وَأَتْتُ وَيَا أَفْعَلِي ... وَنُونِ أَفْبَلَنْ فِعْلٌ يَنْجَلِي

جدول العلامات المميزة للفعل:

العلامة	التوضيح	المثال
تاء "فَعَلْتُ"	تاء الفاعل (متحركة: مضمومة-للمتكلم، مفتوحة- للمخاطب، مكسورة-للمخاطبة).	فعلتُ، تباركت، فعلتِ.
تاء "أَتْتُ"	تاء التانيث الساكنة (لإخراج تاء الأسماء والحروف).	نعمتُ، بُسْتُ.
ياء "أَفْعَلِي"	ياء الفاعلة (تخرج ياء المتكلم لأنها تدخل على الاسم والحرف).	اضربي، تضربين.
نون "أَفْبَلَنْ"	نون التوكيد (الثقيلة والخفيفة).	لنسفعاً، لنخرجتْكَ.

(لنسفعاً) نون التوكيد الخفيفة أصلها (لنسفعن) ورسمت ألفاً في المصحف للوقف، وهي علامة للفعل.

### ثالثاً: علامات زمن الفعل (ماضي، مضارع، أمر)

قال ابن مالك:

وَمَاضِي الْأَفْعَالِ بِالتَّاءِ مَزْ وَسِمٌ ... بِالنُّونِ فِعْلٌ الْأَمْرِ إِنْ أَمَرَ فُهِمَ

## جدول تمييز زمن الفعل

أمثلة	علامته المميزة	نوع الفعل
قَامَتْ، تَبَارَكَتْ.	قبول تاء الفاعل أو تاء التأنيث الساكنة.	الماضي
لم يَشْمَ، لم يضْرِبْ.	صحة دخول (لَمْ) عليه.	المضارع
اضْرِبَنَّ، اخرجَنَّ.	مجموع شيئين: (دلالة على الطلب) + (قبول نون التوكيد).	الأمر

تنبيه: إذا دلت الكلمة على الطلب ولم تقبل النون فهي "اسم فعل أمر" مثل: (صه، حيهل).

## رابعاً: الحرف (خالي العلامة)

قال ابن مالك:

سِوَاهُمَا الْحَرْفُ كَهَلٍّ وَفِي وَلَمْ ...

علامة الحرف: علامة عدمية، وهي عدم قبوله شيئاً من علامات الأسماء أو الأفعال.  
• أقسامه:

١. مختص بالأسماء: مثل حروف الجر (في).
٢. مختص بالأفعال: مثل حروف الجزم (لم).
٣. غير مختص (مشترك): يدخل على الجميع مثل (هل).